إعداد: عبدالمنعم عثمان

السودان

السودان يطالب باتخاذ مواقف حاسمة وحازمة ضد قيادات المجموعات الرافضة للسلام

المعارضة السودانية تطرح مبادرة لسلطة انتقالية

طرح تكتل أحزاب المعارضة السودانية المعروف بقوى الإجماع الوطني الاثنين الماضي مبادرة دعا فيها للتوافق على تشكيل سلطة انتقالية «لتدارك المخاطر الكبرى التي تهدد السودان بالتمزق والتفتت والانهيار».

وحوت المبادرة 11 بندا رئيسيا منها التوافق على وضع انتقالي بسلطة ودستور انتقاليين، وإعلان فوري لوقف إطلاق النار في جميع جبهات القتال، وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين والمحكومين لأسباب سياسية، وإلغاء كافة القوانين المقيدة للحريات، والتقيد بممارسة التعددية السياسية والفكرية والثقافية، ومحاكمة منتهكي حقوق الإنسان ومبددي المال العام.

واقترحت المبادرة مدة ثلاث سنوات للفترة الانتقالية المفترضة، ومشاركة كافة القوى السياسية في إدارة شؤون البلاد، وعقد مؤتمر دستوري لوضع معالجات متفق عليها لكافة قضايا البلاد.

وطالبت بضرورة تعويض النازحين واللاجئين، والاستجابة للمطالب المشروعة للمناطق المازومة، ووضع معالجات متفق عليها مع حاملي السلاح، والتأكيد على أهمية معالجة كافة القضايا العالقة مع دولة الجنوب.

من جانبها رحبت الحكومة السودانية في بيان صادر عن وزارة الخارجية بمطالبة مجلس الأمن الدولي لحركات دارفور غير الموقعة على اتفاقية الدوحة للسلام بالانضمام لمسيرة السلام، على أساس وثيقة الدوحة فورا دون شروط مسبقة.

واكد السودان انه سيقوم باتخاذ الخطوات اللازمة لتمليك مجلس الأمن الدولي ومجلس السلم والأمن الأفريقي الحقائق حول الحادثة الأخيرة.

وجدد السودان إلتزامه بالنهوض بمسؤولياته القانونية والأمنية تجاه بعثتي « يوناميد » و« يونيسفا» ويواصل تحمل تبعات هذه المسؤوليات، بما في ذلك مواجهة إعتداءات الحركات المتمردة الإجرامية الرافضة للسلام والمنضوية تحت لواء ما يسمى بالجبهة الثورية والتي صارت تستهدف أنشطة وأفراد البعثتين الدوليتين بصورة مستمرة ومتكررة دون رد فعل من المجتمع الدولي يتكافأ مع حجم الجرائم المرتكبة من هذه المجموعات.

وفيما يلي نص البيان :

يجدد السودان إلتزامه بالنهوض بمسؤولياته القانونية والأمنية تجاه بعثتي « يوناميد » و« يونيسفا» ويواصل تحمل تبعات هذه المسؤوليات، بما في ذلك مواجهة إعتداءات الحركات المتمردة الإجرامية الرافضة للسلام والمنضوية تحت لواء ما يسمى بالجبهة الثورية والتي صارت تستهدف أنشطة وأفراد البعثتين الدوليتين بصورة مستمرة ومتكررة دون رد فعل من المجتمع الدولي يتكافأ مع حجم الجرائم المرتكبة من هذه المجموعات.

علي كرتي

لقد كان آخر هذه الإعتداءات هو هجوم مجموعة جبريل ابراهيم، أحد مكونات ما يسمى بـ «الجبهة الثورية» يوم 27/يوليو الماضي على قافلة إمدادات الوقود الخاصة بقوات يونيسفا في أبيي، بحراسة القوات المسلحة دون مشاركة في الحماية من يونيسفا في الطريق بين الدبيبات والدلنج، حيث كانت تنوي التوجه من الدلنج إلى كادوقلي فأبيي. ونتيجة لهذا الإعتداء الجبان إستشهد إثنان من ضباط القوات المسلحة و7 من ضباط الصف إلى جانب إصابة 35 فردا. ونهبت المجموعة المهاجمة حمولة ثلاث ناقلات للوقود، بعد تدميرها.

وقد أعلنت المجموعة مسؤوليتها عن هذه الجريمة وإفتخرت بإستيلائها على الوقود الخاص بقوات يونيسفا. وحتى الآن لم يصدر أي رد فعل يذكر من المنظمات الدولية والإقليمية المعنية. ويمثل هذا الصمت نوعا من الإقرار لهذه الممارسات الإجرامية وتشجيعا على التمادي فيها. هذا بينما تواجه حكومة السودان الإتهامات أحيانا من قبل بعض المسؤولين في منظمات دولية وإقليمية بالتقصير في توفير الحماية للبعثتين المذكورتين وإعاقة تحركاتهما.

لقد ظل السودان يذكّر المجتمع الدولي بمسؤولياته القانونية والأخلاقية تجاه عملية السلام في السودان والتصدي للمجموعات الإجرامية التي تستهدف جهود السلام والقائمين بها والبعثتين الدوليتين، وقبل ذلك أمن وإستقرار المواطنين وحقهم في الطمأنينة والسلام. وكان من أبرز تلك الإعتداءات إغتيال قيادات حركة العدل والمساواة الموقعة على إتفاقية الدوحة يوم 2013/5/12م على يد مجموعة جبريل أبراهيم.والإعتداء على بعثة يوناميد في خور أبشي يوم 2013/7/8م الجاري من مجموعة مني مناوي وهي أيضا عضو في ما يسمى بـ «الجبهة الثورية»، تمّ الإعتداء على قافلة إمدادات قوات يونيسفا في طريق الدبيبات الدلنج يوم 7/27 من مجموعة جبريل ابراهيم.

جانب من محاضرة للمعارضة

وكانت الإدانات التي صدرت للحادثتين الأولتين إدانات معممة لا تتضمن إشارة واضحة إلى الجناة. بينما ظلت دول كبرى، أعضاء في مجلس الأمن الدولي توفر الإقامة والحماية وحرية الحركة لقيادات هذه المجموعات الإجرامية، في نفس الوقت التي تتهم فيه حكومة السودان بعدم فعل ما يكفي لتسهيل عمل البعثات الدولية.

وإذ ترحب حكومة السودان بمطالبة مجلس الأمن الدولي لحركات دارفور غير الموقعة على إتفاقية الدوحة للسلام بالإنضمام لمسيرة السلام، على أساس وثيقة الدوحة فورا دون شروط مسبقة، فإنها مرة أخرى تطالب المنظمات الدولية والإقليمية وكافة الحكومات باتخاذ مواقف حاسمة وحازمة ضد قيادات المجموعات الرافضة للسلام والمسؤولة عن الإعتداءات المتكررة على العاملين من أجل السلام والإستقرار في دارفور وجنوب كردفان

وسيقوم السودان باتخاذ الخطوات اللازمة لتمليك مجلس الأمن الدولي ومجلس السلم والأمن الأفريقي الحقائق حول الحادثة الأخيرة.

الأمم المتحدة : الوضع الإنساني في دارفور حرج ... والخرطوم تطرد 20 موظفاً دولياً

قالت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين إن السودان طرد 20 من موظفيها العاملين في مساعدة مئات آلاف ممن شردتهم الحرب في إقليم دارفور.

ولم يصدر عن الخرطوم اية تعليق على ماذكرتة المفوضية غير ان مصدر رسمي ابلغ «سودان تريبون» ان الموظفين المعنين انتهت مدة عملهم بالسودان وان الحكومة لها تحفظات على ادائهم وانها تعاملت بالحق الذى كفله الاتفاق الموقع بينها والامم المتحدة.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية ميليسا فليمنج في مؤتمر صحافي اعتيادي في جنيف إن السودان لم يجدد تصاريح عمل 20 موظفا من بين 37 موظفا دوليا بالمفوضية يعملون في دارفور.

وأضافت «طلب من معظمهم مغادرة البلاد خلال فترة قصيرة في يوليو. نتيجة لذلك لم نتمكن من القيام بعملنا هناك بفاعلية.»

وتساعد المفوضية في توفير الحماية والمأوى وفي إعادة النازحين الذين بلغ عددهم حوالي مليوني شخص في دارفور من بينهم 1.2 مليون يعيشون في مخيمات.

وقالت المفوضية إن حوالي 300 الف شخص تقريبا نزحوا هذا العام بينهم 100 الف في الشمال ولم يكن لدى المفوضية تفسير لطرد موظفيها الذين كانوا يقيمون جميعا في الفاشر في شمال دارفور الذي وصفته فليمنج بانه «محور رئيسي للعمليات».

ولم تذكر تفاصيل عن الموظفين لكنها قالت إن إبعادهم لا يرتبط بجنسياتهم على ما يبدو.

وقالت إن من المعتقد أن حكومة الخرطوم وليس المسؤولين المحليين هي التي اتخذت قرار عدم تجديد التصاريح.

ولم تواجه وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة مثل صندوق الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي أي مشكلة عند تجديد تصاريح العاملين لديها.

وفشلت الجهود الدولية المستمرة منذ سنوات في إنهاء الصراع في الإقليم الواقع في غرب السودان والذي اندلع عام 2003.

وتراجع العنف عن الذروة التي بلغها في عامي 2004 و2005 لكنه اشتعل من جديد هذ العام نتيجة للقتال على الموارد والأرض فيما بين القبائل العربية التي سلحتها الحكومة في بداية الصراع.

وقالت فليمنج إن الوضع الإنساني «حرج وغير مستقر ومضطرب بالنسبة لمن نزحوا منذ سنوات وكذلك لكثيرين ممن نزحوا في الآونة الأخيرة.»

وأضافت أن نحو 50 الف سوداني فروا إلى تشاد في أبريل الماضي بعد نوبة من الصراع في دارفور

لكن النزوح إلى تشاد «توقف إلى حد كبير» في الآونة الأخيرة

تحذيرات دولية من شرارة مجاعة في جنوب كردفان

حذرت الأمم المتحدة من نذر مجاعة في السودان قد تواجه المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية بولاية جنوب كردفان، وقالت إن نظام الإنذار المبكر بالمجاعة يرجح تدهور الأوضاع الغذائية للسكان المدنيين خلال شهري اغسطس الجاري وسبتمبر المقبل في تلك المناطق.

من جهتها، دعت المنظمة الدولية حكومة الخرطوم لمنح تصديقات للعاملين الدوليين في مفوضية الشؤون الإنسانية واللاجئين، مستنكرة رفض الخرطوم تجديد أذونات عمل هؤلاء الموظفين، وقالت إنه قد يضطرها لتقليص مهامها وعملياتها في مجال حماية ومساعدة وإيواء النازحين.

وقالت منسقية الشؤون الإنسانية التابعة لبعثة الأمم المتحدة العاملة بالسودان «أوشا» إن وضع الأمن الغذائي في المناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية لتحرير السودان بولاية جنوب كردفان، يتدهور باطراد.

وذكرت في تقريرها الدوري الذي صدر الاسبوع الماضي أن نظام الإنذار المبكر بالمجاعة، وتموله الوكالة الأميركية للتنمية، يشير إلى أنه من الراجح تدهور وضع الأمن الغذائي في تلك المناطق بولاية جنوب كردفان بين شهري اغسطس وسبتمبر من عام 2013.

ووفقا لتحديث نظام الإنذار المبكر بالمجاعة في يوليو الماضي، فإن استمرار منع وصول المساعدات الإنسانية، وغياب مصادر الدخل من الإنتاج الزراعي والعمل، وتطاول مدى التجريد من الأصول المستمر، الذي يتعرض له السكان المحليون منذ يونيو حزيران 2011 جعل وضع الأسر الفقيرة يبلغ «مستويات الطوارئ» من انعدام الأمن الغذائي.

وأورد التقرير أن حالة المدنيين في تلك المناطق بلغت المرحلة الرابعة والأخيرة من تصنيف الأمن الغذائي المكون من 4 مراحل في مناطق الحركة الشعبية بجنوب كردفان، والمرحلة الثالثة في ولاية النيل الأزرق، ويتوقع أن تتزايد مستويات الطوارئ في النيل الأزرق لتبلغ المرحلة الرابعة في ديسمبر كانون الأول المقبل.

وأرجع التقرير سوء الأوضاع الغذائية إلى تدني الإنتاج المحلي الإجمالي خلال الموسم الزراعي 2012 – 2013، وتأثير النزاع والحرب في المنطقة على فرص الأسر في الحصول على الغذاء على مدى الشهرين او الأشهر الثلاثة المقبلة.

وحذر «نظام الإنذار المبكر بالمجاعة» من أن تؤدي زيادة حدة التوتر على الحدود بين السودان وجنوب السودان، بشأن استفتاء «أبيي» في أكتوبر المقبل، وجمود وضع تنفيذ مصفوفة التعاون الموقعة بين البلدين، إلى حدوث نزاع حدودي جديد يفاقم معدلات خطر التعرض للمجاعة.

المعارضة تكون فرقاً صحية لمساعدة متضرري السيول والأمطار

شرع تحالف قوى الإجماع الوطني في تكوين فرق صحية من الأطباء الديمقراطيين لمساعدة متضرري السيول والأمطار بمناطق ولاية الخرطوم وقال عضو تحالف المعارضة محمد ضياء الدين في مؤتمر صحفي بدار الحزب الشيوعي بالخرطوم: إن قوى المعارضة دفعت بعدد من كوادرها لمساعدة المتضررين من السيول في مناطق أم درمان الفتح وشرق النيل وأمبدة دار السلام وأضافوا أن التحالف أعلن الاستنفار وسط عضويته للمشاركة في درء آثار السيول والفيضانات، بالعاصمة والأقاليم، بالإضافة إلى تقديم مساعدات عينية، وأكد شروع المعارضة في تكوين فرق صحية من الأطباء لتقديم المساعدات الطبية وفتح عيادات في المناطق المتأثرة بالسيول وحمل الحكومة مسؤولية الاضرار التي وقعت وسط المواطنين بسبب تأخر السلطات في التدخل السريع لانقاذ المواطنين.

توقعات بهجوم أسراب الجراد الصحراوي على السودان الشهر المقبل

حذرت وزارة الزراعة والري السودانية، من هجوم متوقع لأسراب الجراد الصحراوي وطيور «الكويليا» على البلاد في شهري سبتمبر وأكتوبر المقبلين، وأكدت في نفس الوقت استمرارها في عمليات المسح البيني للوقوف على حجم الهجوم المتوقع للجراد.

وأكد مدير إدارة وقاية النباتات بالوزارة خضر جبريل، في تصريح صحافي إن المسح شمل ولايات «شمال كردفان، والنيل الأبيض، والخرطوم الشمالية نهر النيل، وكسلا، وغرب البحر الأحمر». وناشد جبريل، وزارة المالية والبنك المركزي السوداني بالوفاء بالتزاماتهما نحو إدارته تداركا لخطورة الموقف، مشيرا إلى أن اعتمادات استيراد المبيدات ووقود الطائرات تتطلب من البنك المركزي معالجة الموقف.

سجن ضابط شرطة لكشفه ملفات فساد بوزارة الداخلية

اوقفت رئاسة الشرطة ضابطاً برتبة النقيب شرطة وشكلت له محكمة شرطية وذلك عقب مذكرة تقدم بها الضابط المذكور لرئاسة الجمهورية تحوي بداخلها ملفات فساد ضخم بوزارة الداخلية.

وحسب صحيفة السوداني أنّ الضابط المذكور شغل مناصب شرطية لصيقة وكان قد أعد ملفات ضخمة عن الفساد ودفع بها في مذكرة للمدير العام للشرطة لأربع مرات متتالية على مدار عامين، وبعدها تقدم بذات المذكرة لوزير الداخلية على مرتين، وحينما لم يأته الرد أعد مذكرة من 13 ورقة سرد خلالها ما يحدث من فساد تقدم بها لرئاسة الجمهورية عبر مساعد عمر البشير عبد الرحمن الصادق المهدي وبعدها تفاجأ الضابط بأمر إيقافه عن العمل بدلاً من مكافأته، كما شكلت له مجالس تحقيق من رئاسة الشرطة التي يتهمها وأدانته بمواد مواد تتعلق بقانون الشرطة وأخرى جنائية تتعلق بإشانة سمعة الشرطة والقصد بالإضرار بها.

حرج غير مسبوق

مثلما يعجز المؤتمر الوطني عن قراءة الواقع الراهن على صعيد الداخل السوداني ويستمر في تكرار فشله واخطائه واصراره على الحكم باي طريقة، فانه عاجز كذلك عن قراءة الواقع الدولي والإقليمي والأمثلة على ذلك كثيرة. ولكن ما حدث قبل ايام حين منعت طائرة المشير البشير من عبور الأجواء السعودية يفضح بجلاء جهل المؤتمر الوطني المركب لمتغيرات العصر خارج السودان في الوقت الذي تزداد فيه عزلة ايران الدولية لدورها في سوريا وطموحاتها التوسعية في دول الخليج العربي ودور ذراعها السياسي والعسكري في لبنان حزب الله والذي يسعى بدعمه العسكري المباشر لنظام بشار الأسد ضد ثورة الشعب السوري بدعاوي حماية مراقد أهل البيت ثم احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث ثم خلافها مع العالم أجمع حول برنامجها النووي المثير للجدل ودعم الإرهاب العالمي.

خروج 300 باص عن الخدمة بولاية الخرطوم

كشفت إدارة شركة مواصلات ولاية الخرطوم عن خروج 300 باص من أسطولها العامل بالولاية من الخدمة بسبب أعطال متفاوتة. لكنها أوضحت أن هذه البصات قيد الصيانة، ومن المنتظر عودتها للعمل في أقرب وقت بصورة أفضل.

وأعلنت الشركة في اجتماع مع والي الخرطوم، د.عبدالرحمن الخضر، ووزير المالية بالولاية صديق محمد علي الشيخ، للوقوف على أداء الشركة في الجوانب الفنية والإدارية والمالية، أن لها 265 باصاً تعمل بخطوط الولاية المختلفة، وشدد الاجتماع على أهمية انطلاق الشركة وفق نظام يمكنها من التطور والريادة في مجال النقل.

وقالت شركة مواصلات الخرطوم، أنها وضعت خارطة طريق لتطوير قدرات الإدارة الفنية لتقوم بعمليات الخدمات التي ترتبط بنظام التشغيل مباشرة والعمل على الإحلال التدريجي للبصات الأقل كفاءة، والعمل على تأهيل شامل للبصات الحالية، إضافة لتوفيق أوضاع العاملين من خلال هيكل يستوعبهم مع تخفيض التكلفة، وزيادة الإيرادات، وتنشيط العمل التجاري والإعلان. وتعهّد والي الخرطوم بدعم الحكومة لشركة مواصلات الولاية لتتمكن من توفير وسائل نقل مريحة وسريعة للمواطنين.

إنهم يأكلون الميتة في عهد «الخضر»

تقع مرابيع الشريف عند زاوية منفرجة بين ظلط شرق النيل الرئيسي والترعة «الرسمية» التي تسقي مزارع قيادات الإنقاذ النافذة..عند التقاء الترعة والظلط، يبدو واضحاً للعيان سوء التخطيط وسوء التنفيذ.. وبعد أن وقعت الكارثة جاءت قيادات الانقاذ لاستدراك أخطاء مهندسيها الذين شيدوا الظلط والترعة وأمروا بكسر الظلط حتى تهبط المياه الى مجرى النيل كعهدها، قبل تشريد الإنقاذ للكفاءات الهندسية الوطنية ضمن برنامجها لـ «الصالح العام»..

الظلط الانقاذي ارتفاعه حوالى سبعة أمتار، يطوق المرابيع من ناحية الجنوب الغربي، بينما ترعة مشاريع القيادات تتمدد حتى رام الله، ففي الافق البعيد يشب اخضرار مزارع العصبة المتنفذة داخل الدائرة الانقاذية الضيقة..مزارع جاهزة، فيها كل شتول الارض، والشتول التي لا تنبت في مناخ السودان هيأوا لها بيوتاً مصنوعة..

الحاجة حليمة كانت تسكن بيتها القريب من ركن الزاوية المنفرجة، لجأت الى عمارة قيد التشطيب تتسمع هدير كراكات الحكومة التي تشق الظلط لتصريف المياه..حاجة حليمة فقدت بيتها بما فيه من اثاث وحاجيات، وهي تتوسل الينا ان نقوم بتسجيل اسمها في كشوفات الحكومة..! مايعني ان الحكومة لا تعلم بحالها وهي في اليوم الرابع من الكارثة..

تجلس حليمة بين بناتها الثلاث واطفالهن على ارضية الاسمنت وتقول انهم من نجوا من الموت ومرقوا بـ «اللابسنو».. المواطن آدم علي، يقول ان ثلثي السكان المرابيع فقدوا منازلهم بما فيها، وانهارت المدارس، وان المياه بدأت في الانحسار من المرابيع بعد ان جرف اندفاع السيل حافتي الترعة «الرسمية»..

الروايات التي سمعناها من اهل مرابيع الشريف، تقول أنهم بعد منتصف الليل شعروا بالمياه تدخل من ابواب الغرف، وكان الظن انها رشة مطر معتاد، لكن المياه اخذت تعلو وتعلو، وارتفع صياح الجيران، وتنادوا للخروج

عبد الرحمن الخضر

الى الشارع خوفا على حياتهم من انهيار الجدر عليهم..

في ذلك الليل خرجوا الى الشارع، تعلقوا بالاشجار وباي مكان مرتفع.. كان الشارع اكثر امنا وهو في عمق الماء والطين.. هناك تسحروا بماء السيل واصبحوا صائمين، لتبدأ عملية الاجلاء في الصباح بالقوارب..

يمتد طريق شرق النيل بين الخرطوم وولاية الجزيرة، حوله تتناثر القرى ومزارع الري بالتنقيط..الارض منبسطة هي الطرف الشمالي من بادية البطانة الخصيبة.. انهمرت المياه من عمق البادية ومن امتدادات ام ضوا بان، في درب السيل القديم واصطدمت بجدار الظلط الانقاذي وملأت الزاوية المنفرجة حيث مساكن اهل المرابيع.. اسفل الظلط يوجد مسرب للتصريف به انبوبان..دمار شامل في الجهة الشمالية الغربية من مرابيع الشريف

ارتفع السيل بين الظلط والترعة حتى كسر حافتي الترعة «الرسمية»..مع شروق شمس السبت قبل العيد بثلاثة أيام تشاهد المرابيع عبارة عن خراب واكوام من الطين والطوب.. انهارت حواف الترعة الرسمية» وانحدر السيل نحو منطقة الكرياب والجريف شرق، كسح معه كل شيئ.. في الطريق الى مركز الكارثة في المرابيع كنا نبحث عن كباري، أو اي منفذ مائي أو أي تخطيط هندسي لتصريف المياه..